جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.com
BM-Publisher

قيس بن زهير العبسي(ت10هـ/631م) دراسة في حياته قبل نشوب حرب داحس والغبراء في عصر ما قبل الاسلام

سلام جبار منشد الاعاجيبي*
حسين ذياب عوض العطوي
جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 2018/4/18
تاريخ التعديل : 2018/4/21
قبول النشر: 2019 /1/20
متوفر على النت:2019/9/5

الكلمات المفتاحية :
قيس بن زهيرالعبسي
حرب داحس
الغبراء

الملخص

جاءت هذه الدراسة لتبين الدور الكبير الذي ادته شخصية قيس بن زهير العبسي(ت10هـ/631م) واثرها البالغ في تاريخ العرب لاسيما في عصر ما قبل الإسلام قبل قيام حرب داحس والغبراء ،إذ أن هذه الحرب التي اشعلت نيرانها بين ابناء قبيلة غطفان ،وكانت هذه الشخصية ممن تميزت بالدهاء والذكاء والحكمة ، فضلاً عن حسن القيادة والرياسة .

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2019

المقدمة

يعد تاريخ العرب في عصر ما قبل الإسلام، احد الفترات البارزة في التاريخ العربي و الذي زخر بالعديد من الشخصيات الفذة ، ذات الاثر الكبير التي لم تنال النصيب الكافي من البحث بقصد الكشف عن أهميتها واثرها في سير الاحداث التاريخية ، ويعد قيس بن زهير العبسي احد تلك الشخصيات المهمة والتي كان لها اثراً كبيراً في الجاهلية ، ويعود ذلك الى دوره في الحرب المشهورة المسماة بـ (داحس والغبراء) التي اندلعت بين بني عبس وبني ذبيان ، وجاءت هذه الدراسة لتبين هذه الشخصية قبل نشوب تلك الحرب آنفة الذكر، فضلا عن توضيح مقومات هذه الشخصية والمكانة التي يحظى بها في الجاهلية قبل قيام تلك الحرب.

واقتضت ضرورة البحث تقسيمة إلى مقدمة تناولت فكرة اختيار الموضوع، و محورين: تناول المحور الاول: ترجمته (اسمه ، نسبه ، صفاته ، زوجاته ، ديانته ، و وفاته) بينما تناول المحور الثاني: (علاقته ببني غطفان (بني عبس وبني فزارة تحديداً)، ومقفاه بخاتمة أوجزنا بها النتائج التي توصل إليها البحث، ثم قائمة المصادر

*الناشر الرئيسي : Tel:07834413427

المحور الاول: ترجمته .

اولا: اسمه ونسبه

قيس ابن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس ابن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان[1]،احد زعماء بني عبس في الجاهلية ، وصف بانه كان يمتلك من الشرف والجاه والحزم بالرأي الشيء الكثير ، وكثيراً ما تأخذ برأيه ومشورته بني عبس ولاسيما في الحروب ، وهو قائد الحرب المشهورة باسم داحس والغبراء[2]،وهما فرساه[3]،وكانت بني عبس ترجع اليه بوصفه داهيتها والعقل المدبر للمواجهات العسكرية التي خاضتها ضد خصومهم ،لذلك لقب" **بقيس الرأي لجودة رأيه وكان يكنى أبا هند**" [4]،ومما عرف العرب بتفاخرهم بالكثرة فقد عد زهير بن جذيمة[5]، والد قيس بكونه أبا عشرة واخاً لعشرة وعم لعشرة ، وقاد غطفان كلهما ولم تجتمع على احد قبلة في الجاهلية والإسلام[6] .

ثانيا: صفاته

امتاز قيس بن زهير بكونه ذو نظرة مستقبلية وبعد في التفكير والحكمة والعلم والمكر والدهاء وعرف عنه بالبساطة والتواضع والحنكة السياسية والحرص على مستقبل قبيلته بني عبس ، وقد ذكر الدينوري، ان قيس بن زهير قد مر ببلاد غطفان فرأى ثروة وجماعات وعدد فكرة ذلك ، فقال له الربيع بن زياد انه يسوئك ما يسر الناس فقال له : " **يا أخي انك لا تدري ان مع الثروة والنعمة التحاسد والتخاذل وان مع القلة التحاشد والتناصر**" [7]، ومن صفاته الأخرى صفاته الجسمية إذ كان أحمر أعسر أيسر بكر بكرين وكانت العرب تتشاءم منه لكونه أزرق[8]،وبكر لبكرين، إلا أنه على ما يبدو ان العرب يتشأمون من قيس ليس لكونه ازرق العينين وانما يعود ذلك الى الحرب التي قادها ابن زهير ضد بني ذبيان[9]،ومالت اليه تلك الحرب من قتل خيرة فرسان الطرفين[10] .

ثالثا: زوجاته

لم تشر المرويات التاريخية الى تعدد الزيجات لقيس بن زهير الا ان هنالك من ذكر الا انه كان له زوجتان الأولى لم تذكر المرويات عنها سوء انها من بني الربيع بن زياد العبسي وقد نتج عن هذا الزواج بنته جمانة التي لعبت دور كبير في الإصلاح بين ابيها وجدها الربيع اثناء الخصام الذي حدث على اثر الدرع[11]، اما زوجته الثانية فقد اشارت المرويات التاريخية الى انها كانت من بني النمر بن قاسط[12] ،ويعود سبب زواجه من بني النمر الى ان قيس لما قتل اهل الهباء[13] ، وخرج حتى لحق بالنمير بن قاسط اراد البقاء معهم ، لذلك طلب منهم المصاهرة ، فوافقوا على ذلك لشرفه ومكانته في قومه وبين القبائل وعندما لحق بهم قال لهم " **يا معشر النمر انا قيس بن زهير غريب حريب طريد شريد موتور فانظروا لي امرأة قد أدبها الغنى وأذلها الفقر ولها حسب وجمال أتزوجها**"[14]،فتزوجه من أمرأه يقال لها : ظبية بنت الكيس النمري ثم قال: اني لا أقيم فيكم حتى اخبركم بأخلاقي ، إني غيور وإني فخور وإني آنف ولست أفخر حتى أبدأ ولا أغار حتى أرى ولا آنف حتى أظلم، فرضو بأخلاقه فأقام فيهم حتى ولد له ، وعندما أراد التحول عنهم، فقال يا معشر النمر اني أرى لكم علي حق بمصاهرتي[15]، و إنّي موصيكم بخصالٍ وناهيكم عن خصال عليكم بالأناة فإنّ بها تنال الفرصة ، وبتسويد من لا تعابون بتسويده ، وعليكم بالوفاء فإنّ به يعيش الناس ، وأنهاكم عن الفضول فتعجزوا عن الحقوق ، وعن منع الحرم إلاّ من الأكفاء ، فإن لم تصيبوا لها الأكفاء فإنّ خير منازلهنَّ القبور ، وانتهزوا الفرصة فإنه قلّ مقصّر فيها يسلم من الندامة عليها " [16]، كما كان

DOI:10.18018/URUK/019-12/1953-1961

قيس بن زهير يكنى أبا هند [17] ، وقد ذكرت المصادر ايضاً ان لقيس بن زهير ولد من زوجته الثانية اسمه فضالة [18]، هذا وقد كان لقيس بن زهير عشيقة اسمها الرباب[19].

رابعا: ديانته

لم تشر المرويات التاريخية إلى ديانته الها لكن على ما يبدو كانت كديانات العرب قبل لإسلام مثل الوثنية و اليهودية والنصرانية ،إلا ان هنالك من ذكر بأنه قيس بن زهير قد اعتنق النصرانية في آخر حياته ، اذ روى بأنه قد ندم على الحرب التي خاضها والتي افنت الرجال والأطفال لذلك اعتنق المسيحية[20] .

خامساً: وفاته

اختلف المؤرخون في كيفية وفاته سنة(10هـ/631م) فقد اشارت المرويات التاريخية الى ان بعد رجوع قومه الى ديارهم ومصالحتهم بني ذبيان ورفض العودة بسبب كونه قد اذاهم حتى عادوا، وقيل ايضاً ان بن زهير رفض القدوم مع أبناء قبيلته لديارهم لكرهه لبني ذبيان لذلك قال: " **لا تراني غطفانية ابداً وقد قتلت اخاها او زوجها او ولدها او ابن عمها ولكن سأتوب الى ربي ، فتنصر وساح في الأرض حتى انتهى الى عمان فترهب بها زمانا، فلقيه حوح بن مالك العبدي فعرفه فقتله، وقال: لا رحمني الله أن رحمتك** "[21]، وقيل ان وفاته كانت بسبب اكله لورق شجر الحنظل فقتله وكان اكله اياه جوعا [22].

ومما ذكر ايضاً أن قيس كانه يمتاز بعزة النفس وعدم التفريط بكرامته و خير دليل على ذلك هو ما ذكر عنه انهُ في اخر حياته كان في جوع شديد وصل به الى درجة الموت، ولم يقم لطلب لقمة تبقيه على قيد الحياة وفضل الموت على ان يكون سائلاً لبطنه وقال " **ان بطناً يحملني على هذه الخطيئة لبطن سوء والله لا ادخل شيئاً حتى الموت ، ولم يأكل شيئاً حتى مات** " [23] .

المحور الثاني : علاقته ببني غطفان – (بني عبس وبني فزارة نموذجا) قبل نشوب حرب داحس والغبراء .

كانت لقيس بن زهير علاقات عامة مع أبناء قبيلته ، اختلفت بين الود والصداقة أو العداوة والبغضاء ، ومن أمثال ذلك علاقته بأحد رجالات بني عبس واشرافها ومنهم الربيع بن زياد العبسي[24]، فقد كانت في بادئ الامر علاقة جيدة الا انها توترت فيها بعد، ويعود ذلك الى ظلم الربيع نفسه الذي اخذ درع قيس بن زهير دون وجهة حق، وجرى بين الشخصين في النزاع حول الدرع كلام طويل وشعر[25]،وقد أدت جمانة بنت قيس[26]، دوراً كبيرا في مفاوضات الصلح بين ابيها وجدها الربيع، وذلك عندما خاطبت ابيها في امر الدرع ومحاولاتها عقد الصلح بينهما، الا ان هذه المحاولات بائت بالفشل ،وذلك لتعند الطرفين في الاحتفاظ بذلك الدرع[27].

وعلى أثر ذلك حدثت بين الطرفين بغضاء وعداوة ، وعندما اجدبت مراعي الربيع أراد الرحيل الى مكان فيه كلأ ، فخرج قيس واخوته واهل بيته واعترضوا ظعائن الربيع، وقد أخذ قيس بزمام جمل أم الربيع فاطمة بنت الخرشب الأنمارية [28] ، وبزمام جمل زوجته وقال لهن : " **والله لا ذهبنَّ بكما الى مكة لا بيعنكما ثم أسكن الحرم حتى أموت** " [29]، فلم يكن من فاطمة بنت الخرشب الا ان وعدتهُ بأن الربيع سيقوم بإرجاع الدرع ، وتعهدت له بذلك، وعندما عرف قيس كلامها أطلق صراحها، وأخذ ابلاً لبني زياد العبسي وقدم بها إلى مدينة مكة وابتاعها [30] ، على عبدالله بن جدعان[31].

وجرى بين الربيع بن زياد العبسي وقيس بن زهير العبسي بسبب الدرع الذي اخذ الربيع من قيس دون مقابل خلاف كبير ، فقد ذكره ان قيس بن زهير اشترى

DOI:10.18018/URUK/019-12/1953-1961

درع لـه ومرّ على الربيع فرأى الربيع الدرع[32] ، وكان الدرع يسمى ذات الحواشي[33]،وقيل ذات الموت[34]، وقيل ذي النون[35]، فأعجبه وقام بارتدائه فكان في طوله فمنعها عن قيس ولم يعط له شيئاً[36]، وترددت بينهم الرسل في امره ، والح كلا منهما في الاحتفاظ به فكان الربيع ظلماً لقيس[37]،وعندما وقعت فاطمة بنت الخرشب بيد قيس بن زهير ، على اثر تربص الأخير بممتلكات وغفله الربيع وجاءت الفرصة المناسبة له عندما قام الربيع بن زياد بتيسير ابله الى مراعي فيها كلاً ، فما كان من قيس الا ان اعترض ظعائن الربيع[38]، فكانت فاطمة بنت الخرشب[39]،ام الربيع في ضعنها وزوجته وبعض نساء الربيع ولم يكن الربيع موجود فيها فإرادو اخذ أم الربيع وبيعها فقالت له " **اين عزب عنك عقلك يا قيس؟ ا ترى بني زياد مصالحيك وقد ذهبت بأمهم يميناً وشمالاً** "[40]، فعدل عن راية وتعهدت له بان الربيع سيقوم بإرجاع الدرع له فاطلقها[41]،الا ان الربيع عندما علم بما فعل قيس غضبه عضباً شديداً واقسم بأن لا يقوم بإرجاع الدرع فما كان من قيس الا ان اغار على ابل الربيع مرةً اخرى واخذ اربعمائة منها ورحل بها الى مكة فباعها واشترى مكانها خيول واسلحته[42] ، وقد انتهى النزاع بينهما على اثر حرب داحس والغبراء بعد ان لجأ قيس الى الربيع ومجاورته وطلب مناصرته[43]، وقال له:" **إنه لم يهرب منك من لجأ إليك ولم يستغن عنك من استعان بك**"[44].

اما علاقة قيس بن زهير العبسي مع بني ذبيان ، فقد امتازت بالود والصداقة في بادى الامر ، وكان بالحجاز وفاخر قريشاً ثم رحل عنها ونزل على بني بدر الفزاري الذبياني ولاسيما عند حذيفة بن بدر[45]، بعد توتر علاقته مع الربيع بن زياد على اثر الخصام الذي حدث بينهما على الدرع وطلب ابن زهير الإقامة والاجارة فأكرموه ، وكانت اقامته في أراضي بني فزارة ، وقد اشترى من الحجاز حصانه داحساً وفرسه الغبراء ، الا ان العلاقة معهم توترت على اثر الرهان الذي حدث بينهما وادى الى الحرب المشهورة باسم داحس والغبراء[46]، كما اسلفنا وظلت العلاقة قائمة بينهما الى ان اعتمر قيس بن زهير وهو في جوار بني بدر ، وعند غياب قيس جاء إلى بني بدر فتى من قبيلة بني عبس يقال له جرو[47]، فقال له : حذيفة بن بدر أخيل فزارة أكرم أم خيل عبس ؟ فقال: خيل عبس، فقال له : حذيفة هل لك في مراهنتي فإن سبقتني فلك خمسة من الأبل وإن سبقتك جعلت جزورين[48]، فحمي جرو فخاطره ، وعندما رجع إلى قبيلته، قالوا له : " **ما انت وخيلنا وليس لك ولا لأبيك فرس** "[49] ، وعندما قدم قيس من عمرته بلغه الخبر ، فسأله حذيفة أن يخاطره فأبى وقال: أنت دسست جروا حتى دعاني إلى المخاطرة، وأبى حذيفة إلا الرهان[50] ،وعلى اثر ذلك نشبت هذه الحرب بين الطرفين عبس وذبيان[51] .

الخاتمة

وفي نهاية بحثنا توصلنا إلى النتائج الآتية:.

1- اشادت اغلب المصادر التاريخية المتوفرة لدينا بالقدرات العقلية التي يمتلكها قيس بن زهير العبسي ، إذ اتصف بكونه ذو دهاء وحنكة سياسية وقدره على معالجة الاحداث الانيه بكل قوة وحزم وتفكر.

2- تبين ان لهذه الشخصية مكانة كبيرة في المجتمع العربي قبل الاسلام ، وخير دليل على ذلك اجارته من بني فزارة من جهة ، وبعض المصاهرات التي ارتبط بها بن زهير كزواجه ببنت الربيع بن زياد العبسي و بني النمر بن قاسط من جهة أخرى.

DOI:10.18018/URUK/019-12/1953-1961

3- امتاز ببعض المقومات التي جعلته قائدا فذا ومخطط بارع للحروب وشخصا نافعا لقبيلته في مجال المشورة والرأي.

4- عدم وجود لديه سياسة موحده اتجاه الأشخاص الذين يتعامل معهم، فقد كان كثير الخلاف معهم على أبسط الأشياء ،مما شكل جانب سلبي في شخصيته.

5- اتصف ببعض الصفات التي كانت سبباً في نشوب حرب داحس والغبراء ،كالغيرة والغرور والتعالي وعزه النفس والاباء والحمية احياناً ، وهذا مما لا شك فيه يدل على ان هذه الشخصية تعد نموذجاً للفارس العربي قبل الاسلام ومثالاً يحتذى، لما تميز به من صفات جعلت منه شخصية قادرة على القيادة حينذاك .

هوامش البحث وتعليقاته

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، 375/1 ؛ المرزباني ، معجم الشعراء ، 322/1 ؛ النويري، نهاية الإرب،342/2.

(2) داحس والغبراء : وهي الحرب بين بني عبس وبن بغيض وبني ذبيان بن بغيض كان سببها رهان الخيل الذي كان بين قيس بن زهير بن جذيمة العبس وحذيفة بن بدر الفزاري وسميت باسم الخيول التي كانت في الرهان وهي داحس والغبراء ، وقد افنت هذه الحرب فرسان الطرفين الا ان بني عبس بفضل الحنكة التي امتلكها قيس بن زهير ومساندة الربيع بن زياد العبسي كانوا اكثر ظفر فيها . للمزيد ينظر، ابي عبيدة ، أيام العرب قبل الإسلام، 87/2 ؛ البلاذري ، أنساب الأشراف ،156/13؛ المفضل ، الفاخر ، ص219 .

(3) المرزباني ، معجم الشعراء ، 322/1 .

(4) الزركلي، الاعلام،206/5 .

(5) زهير بن جذيمة هو زهير بن جذيمة بن رواحة بن الحارث بن قطيعة بن عبس من بني رواحة وهو سيد بني غطفان وكان يفرض على بعض القبائل الاتاوة في كل سنة الا انه قتل على يد خالد بن جعفر العامري عام (50 ق هـ) أي بحدود عام(574م) . ينظر: أبو سعيد الاندلسي ، نشوة الطرب ، 528 ؛ الزركلي ، الاعلام،51/3.

(6) المرزباني ، معجم الشعراء ، 322/1 ؛ ابن حجر ، الإصابة ،417/5.

(7) عيون الاخبار ، 15/2 .

(8) ازرق / زرقاء : تسمية تطلق على كل شخص يولد وعيونه زرقاء او فهن ميول للخضرة ، وخضرة العين الحدقة ، اذا يقال رجل ازرق وامرأة زرقاء . ابن دريد ، جمهرة اللغة ، 708/2 .

(9) بني ذبيان : هي احدى بطون قبيلة غطفان يرجعون بالنسب الى ذبيان بن بغيض وابرز بطونها بني فزارة . البلاذري ، انساب الأشراف ، 96/13 .

(10) المرزباني ، معجم الشعراء ، 322/1 ؛ الجاحظ ، الحيوان ، 239/1 ؛ الدينوري ، عيون الاخبار ، 76/2 ؛ ابن عبد ربه الاندلسي ، العقد الفريد ، 259/7؛ الاصفهاني ، محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ، 666/2 .

(11) البلاذري ، انساب الأشراف ، 114/13 .

(12) النمر بن قاسط : بن اقصي بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة ، وهم بطن من بطون بني ربيعة بن نزار كانت رئاستهم عند عامر ابن الضحيان الذي يعد من رجالهم المشهورين . ابن الكلبي ، نسب معد واليمن الكبير ، 96/1 ؛ ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ،ص300 .

(13) يوم الهباءة : موضع بقرب الربذة كانت الواقعة بين عبس وذبيان وكان أحد ايام حرب داحس والغبراء ، على اثر قتل حذيفة بن بدر الرهائن من بني عبس ، فقتل فيه حذيفة بن بدر وحمل بن بدر من بني فزارة وهزمت بني ذبيان هزيمة ساحقة. ينظر: .ابن عبد ربه ، العقد الفريد ،22/6 .

(14) ؛ ابو سعيد الاندلسي ، نشوة الطرب ، ص531

(15) المفضل ، الفاخر ،ص219 ؛ ابن حمدون ، التذكرة الحمدونية ،296/1 ؛ ابن حجر ، الاصابة ، 417/5.

(16) العسكري ، المصون في الأدب ، ص142.

(17) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، 6/ 22 .

(18) البلاذري ، انساب الاشراف ، 194/13؛ ابي الفدا ،المختصر في اخبار البشر،79/1.

(19) المفضل ، الفاخر ، ص222

(20) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، 522/1

(21) المصدر نفسه .

(22) البلاذري ، أنساب الأشراف ، 195/13 .

(23) ابن حمدون ، التذكرة الحمدونية ، 92/9.

(24) الربيع بن زياد العبسي :احد زعماء بني عبس في الجاهلية ،كان ابرص ،قاد بني عبس في حرب داحس والغبراء ضد بني ذبيان وأبلى بلاًء حسناً فيها ، وكان من ندماء النعمان بن المنذر ملك الحيرة والمقربين في مجلسه .ينظر: الاصفهاني ،الاغاني ،17 /176 وما بعدها .

(25) البلاذري ، أنساب الأشراف ،160/13.

(26) جمانة بنت قيس : وهي بنت قيس بن زهير التي لعبت دور مهم من اجل الإصلاح بين ابيها وجدها الربيع بن زياد العبسي بعد الخصام الذي

DOI:10.18018/URUK/019-12/1953-1961

حدث بينهما بسبب درع قيس الذي اخذه الربيع . ينظر: البلاذري ، أنساب الأشراف ، 157/13 .

(27)ابن طيفور ، بلاغات النساء ، 91/1؛ أبو سعد الابي ، نثر الدر في المحاضرات ، 64/4 .

(28) فاطمة بنت الخرشب، اسم الخرشب عمرو بن النظر ابن حارثة بن طريق الانمارية احد منجيات عند العرب وهي ام الكملة من بني زياد و انس الفوارس والربيع وعمارة الوهاب من بني عبس امتازت بالحكمة وبعد النظر والبلاغة . ينظر: ابن طيفور ، بلاغات النساء ،91 ؛ الاصفهاني ، الأغاني ، 119/17 .

(29) البلاذري ، أنساب الأشراف ، 160/13 .

(30) المفضل الضبي ، أمثال العرب ، 57/1 ؛ البغدادي، خزانة الأدب،368/8.

(31) عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعيس بن سعد بن قيم بن مرة بن لؤي بن غالب، أحد الكرماء عند العرب ، وكان من أشراف قريش واحد قادتها في حرب الفجار، وعقد في بيته حلف الفضول. ينظر: الزبيري ، نسب قريش ،ص291.

(32) النويري ، نهاية الأرب ، 27/3 ؛ البغدادي ، خزانة الادب ، 365/8 .

(33) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، 509/1 .

(34) البلاذري ، انساب الأشراف ، 157/13 .

(35) المفضل ، الفاخر ، 222 .

(36) ابي عبيدة ، أيام العرب قبل الإسلام ، 87/2 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ 509/12 .

(37) أبو سعد الابي ، نشر الدر في المحاضرات ، 64/4 .

(38) البلاذري ، أنساب الأشراف ، 157/13 ؛ المفضل ، الفاخر ، 222 .

(39) ابن طيفور ، بلاغات النساء ، 91 ؛ الاصفهاني ، الأغاني ، 119/17 .

(40) ابن سلام ، الامثال ، 71 ؛ أبو الفضل الميداني ، مجمع الامثال ،196/1 ؛ النويري ، نهاية الأرب،27/3.

(41) ابي عبيدة ، أيام العرب ، 88/2 ؛ النويري ، نهاية الارب ، 37/3 .

(42) المفضل ، الفاخر ، ص222 .

(43) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، 515/1 .

(44) ابي الفدا، المختصر،79/1.

(45) حذيفة بن بدر الفزاري : وهو احد زعماء بني فزارة وقائد ذبيان في حرب داحس والغبراء، قتل في يوم الهباءة على يد بني عبس كان يضرب به المثل في سرعة السير، كان في عصر المنذر بن ماء السماء في الجاهلية، وقيل سار في ليلة مسيرة ثماني ليال فضرب به المثل بالسرعة. ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف،20/12؛ الزركلي ، الاعلام ،171/2.

(46) ابي الفدا ، المختصر في اخبار البشر،79/1-80 ؛ ابن خلدون ،العبر وديوان المبتدأ والخبر، 100/1 .

(47) جرو بن الحارث من بني ناشب بن هدم بن عوف بن عود بن غالب. ينظر: البلاذري ، أنساب الأشراف،187/12.

(48) ابي عبيدة ، أيام العرب ، 87/2؛ البلاذري ـــ أنساب الأشراف ، 156/13 ؛ المفضل ، الفاخر ، 219. والجزور السمينة من الأبل قبل أن تنحر. ينظر: الفراهيدي، العين،63/6.

(49) البلاذري ،أنساب الأشراف ، 156/13 .

(50) المصدر نفسه،160/13.

(51) للتفاصيل عن حرب داحس والغبراء . ينظر: ابو عبيدة ، ايام العرب قبل الاسلام ، 87/2 .

قائمة المصادر

- **ابن الأثير ، ابي الحسن علي بن ابي المكارم (ت : 630هـ /1232م).**

1- الكامل في التاريخ ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط1 ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ،1997م)

- **البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت : 1093هـ /1682م).**

2 - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط4 ، مكتبة الخارنجي ، (القاهرة ،1997م) .

- **البلاذري ،احمد بن يحيى (ت : 279هـ / 892م).**

3 - أنساب الأشراف ، تحقيق : سهيل زكار و رياض الزركلي ، ط1، دار الفكر ،(بيروت ،1996 م) .

- **الجاحظ ، عمرو بن بحر بن محبوب (ت : 255هـ /869م).**

4 - الحيوان ، ط2، دار الكتب العلمية ،(بيروت ،2004م) .

- **ابن حجر ، شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني (ت 852هـ / 1448م)**

5 - الاصابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض ، دار الكتب العلمية (بيروت ، د. ت).

DOI:10.18018/URUK/019-12/1953-1961

- **ابن حزم الاندلسي ،ابو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت :456هـ/1063م).**

6- جمهرة انساب العرب ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1991م).

- ابن حمدون (ت562هـ/1166م) .

7- التذكرة الحمدونية ، تحقيق احسان عباس وبكر عباس ، ط1، دار صادر (بيروت ،1996 م).

- **ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت : 808هـ /1406م) .**

8- العبر وديوان المبتدأ و الخبر في أيام العرب و العجم و البربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، تحقيق : خليل شحادة ، ط1 ، دار الفكر ، (بيروت ،1988م) .

- **ابن دريد ، ابو بكر محمد الازدي (ت : 321هـ /933م).**

9 - جمهرة اللغة ، تحقيق : رمزي منير البعلبكي ، ط1 ، دار العلم للملايين ، (بيروت ، 1987م)

- **الراغب الاصفهاني ، الحسين بن محمد بن الفضل (ت : 502 هـ / 1108م).**

10- محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ، ط1 ، دار الارقم بن ابي الارقم ، (بيروت ،1999م) .

- **الزبيري ، مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير (ت : 236هـ /850م)**

11 - نسب قريش ، تحقيق : ليفي بروفنسال ، ط3 ، (بلا .ت) .

- الزركلي : خير الدين

12- الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط4 ، دار العلم للملايين (بيروت ، 1980م).

- **ابن السائب الكلبي ،هشام بن محمد بن ابي النضر (ت : 204هـ /819م).**

13 - نسب معد واليمن الكبير ، تحقيق : ناجي حسن ،ط1 ، مكتبة النهضة العربية ، (د .م ، 2003 م) .

- **ابن سعد ، محمد بن عبدالله (ت : 230هـ /845م).**

14- الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط1 ، دار الكتب ، (بيروت ،1990 م)

- **ابو سعد الأبي ، منصور بن الحسين الرازي (ت : 421هـ /1030م).**

15- نثر الدر في المحاضرات ، تحقيق : خالد عبد الغني محفوظ ، ط1 ، دار الكتب العلمية ،(بيروت ، 2004 م) .

- **ابو سعيد الاندلسي ، علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك (ت : 685هـ /1286م)**

16- نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ، تحقيق : نصرت عبد الرحمن ، ط1 ، مكتبة الاقصى ، (عمان ، د. ت) .

- **ابن سلام ، ابو عبيد القاسم بن سلام الهروي البغدادي (ت : 224هـ/838م).**

17 - الامثال ، تحقيق : عبد المجيد قطامش ، ط1، دار المأمون ، (بيروت ،1980م).

- الشريف المرتضى (ت : 436هـ/1044م).

18- الامالي ، تعليق محمد بدر الدين الحلبي ، ط1 ، مكتبة السيد المرعشي ، (النجف ،1907م)

- **ابن طيفور ، ابو الفضل احمد بن طيفور الخرساني (ت :280 هـ/893م).**

19- بلاغات النساء ، تحقيق : احمد الألفي ، ط1 ، مطبعة عباس الأول ، (القاهرة ،1908 م) .

DOI:10.18018/URUK/019-12/1953-1961

- **ابن عبد ربه الأندلسي ، ابو عمر احمد بن محمد (ت : 328هـ/940م).**

20- العقد الفريد ، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1986م) .

- **ابو عبيدة ، معمر بن المثنى التميمي البصري (ت :209هـ/ 824م).**

21- ايام العرب قبل الاسلام ، تحقيق : جاسم البياتي ، عالم الكتب ، ط1، (بيروت ، 2003م).

- العسكري ، حسن (ت : 382هـ /) .

22- المصون في الأدب ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، د. ط ، مطبعة حكومة الكويت (الكويت ، 1960م) .

- ابي الفداء ، الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود (ت :732 هـ/1331م).

23--تاريخ ابي الفداء المسمى المختصر في اخبار البشر، تحقيق محمود ايوب ، (بيروت،1997م).

- الفراهيدي : الخليل بن احمد (ت175هـ/781م).

24- العين ، تحقيق : مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ، ط2، مؤسسة دار الهجرة (قم ،1409هـ).

- **ابو الفرج الاصفهاني ،علي بن الحسين (ت : 356هـ /976م).**

25-الاغاني ، ط1، دار احياء التراث العربي ، (بيروت ،1994م). .

- **ابو الفضل الميداني ،احمد ابن محمد ابن احمد بن أبراهيم النيسابوري (ت: 518هـ/1124م).**

26- مجمع الامثال ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، د .ط ، دار المعرفة (بيروت/د .ت) .

- **ابن قتيبة الدينوري ، ابو محمد عبدالله بن مسلم (ت : 276 هـ /889م).**

27- عيون الاخبار ، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1999م).

- **المرزباني ، ابي عبيد الله محمد بن عمران (ت :384 هـ/994م).**

28 - معجم الشعراء ، تحقيق : ف .كرنكو ، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت،1982م).

- **المفضل بن سلمة، ابو طالب المفضل بن سلمة الكوفي (ت :290هـ /903م).**

29- الفاخر، تحقيق : عبد العليم الطحاوي ، ط1، دار احياء الكتب العربية ، (د م/1970م).

- **المفضل الضبي ،المفضل بن محمد ابن يعلي ابن عامر (ت: 168 هـ/784م).**

30- امثال العرب ، تحقيق : احسان عباس ، ط2، دار الرائد العربي ، (بيروت ،1983م).

- **النويري ، احمد بن عبدالوهاب ابن محمد (ت : 733هـ/1333م).**

31- نهاية الأرب في فنون الأدب ، ط1، دار الكتب والوثائق ، (القاهرة ،2003م).

DOI:10.18018/URUK/019-12/1953-1961

Abstract

This study came to show the great role played by this personality and its great impact in the history of the Arabs before Islam, in relation to its role before the war of Dahis and Ghbara, this war that caught fire among the tribe of Ghatfan, and this character was characterized by savvy and intelligence and wisdom, as well as good leadership and presidency

DOI:10.18018/URUK/019-12/1953-1961